Al-Kitab Journal for Human Sciences Vol.8, No.13-2025
http:// doi:www.doi.org/10.32441/kjhs,8.13.1

Al-Kitab Journal for Human Sciences (KJHS)
Scientific Biannual Refereed Journal
P-ISSN2617-460, E-ISSN (3005-8643)
https://isnra.net/index.php/KJHS/about/editorialTeam

An overview of the translations of the scholars judges in the gaps stationed during the period (132-334 AH / 750-947 AD)

Dr. Kamran Abdul Razzaq Mahmoud
Lecturer
Islamic History -University of Mosul

ARTICLE INFORMATION

Received: 1 Oct.,2024

Accepted: 27 Oct, 2024

Available online: 15 May, 2025

PP :5-26

© THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

https://creativecommons.org/license/by/4.0

Corresponding author:
Dr. Kamran Abdul Razzaq Mahmoud
University of Mosul -Islamic History

Email:
kamaranabd@uokirk.edu.iq

Aabstract

The judiciary is one of the most important administrative functions in the Abbasid state, due to its vital role in maintaining the balance of justice, organizing people's lives, imposing the provisions of Sharia in society, and drawing the foundations of stability. Judges played a prominent role in the Abbasid state, adapting to the political and social conditions of the caliphate. Due to the location of the outposts on the borders of the Byzantine state, these posts were central zones of jihad and marabouts, where it was the duty of Muslims to protect and maintain them from enemy invasions and prevent them from trespassing Muslim lands. These outposts and capitals had become attractive to scholars and jurists who had a prominent role in protecting these gaps and preserving the Islamic religion. In Abbasid periods, a large number of scholar judges appeared to perform this noble mission.

Keywords: (Scholars - Judges - Thughour)

نبذه عن تراجم العلماء القضاة في الثغور المرابطة خلال المدة (١٣٢-٣٣٤هـ/٧٥٠-٩٤٧م)

م. د. كامران عبدالرزاق محمود
تاريخ الاسلامي - جامعة الموصل

مجلة الكتاب للعلوم الإنسانية
KJHS

مجلة علمية، نصف سنوية
مفتوحة الوصول، محكمة

تاريخ تسلم البحث: ٢٠٢٤/١٠/١
تاريخ قبول النشر : ٢٠٢٤/١٠/٢٧
تاريخ النشر :٢٠٢٥/٠٥/١٥

المجلد: (٨)
العدد: (١٣) لسنة ٢٠٢٥م
جامعة الكتاب – كركوك – العراق

تحتفظ (TANRA) بحقوق الطبع والنشر للمقالات المنشورة، والتي يتم إصدارها بموجب ترخيص (Creative Commons Attribution) لـ (CC-BY-4.0) الذي يتيح الاستخدام، والتوزيع والاستنساخ غير المقيد وتوزيع للمقالة في أي وسيط نقل، بشرط اقتباس العمل الأصلي بشكل صحيح

" نبذه عن تراجم العلماء القضاة في الثغور المرابطة خلال المدة (١٣٢-٣٣٤ه/٧٥٠-٩٤٧م) "

مجلة الكتاب للعلوم الإنسانية

https://doi.org/
P-ISSN:1609-591X
E-ISSN: (3005-8643) -X
kjhs@uoalkitab.edu.iq

المستخلص:

يعد القضاء من أهم الوظائف الإدارية في الدولة العباسية، نظرًا لدوره الحيوي في الحفاظ على موازين العدل وتنظيم حياة الناس، وفرض أحكام الشريعة في المجتمع، ورسم دعائم الاستقرار. لقد لعب القضاة دورًا بارزًا في الدولة العباسية، متكيفين مع الظروف السياسية والاجتماعية للخلافة. ونظرًا لموقع الثغور على حدود الدولة البيزنطية، كانت هذه المواقع مراكز للجهاد والمرابطة، حيث كان من واجب المسلمين حمايتها وصيانتها من غزوات الأعداء ومنعهم من اختراق أراضي المسلمين. أصبحت هذه الثغور والعواصم جاذبة للعلماء والفقهاء والمفكرين والقضاة، الذين كان لهم دور بارز في حماية تلك الثغور والحفاظ على الدين الإسلامي. وفي العصر العباسي، ظهر عدد كبير من العلماء القضاة الذين قاموا بأداء هذه المهمة النبيلة.

كلمات مفتاحية :(العلماء - القضاة – الثغور)

المقدمة

المبحث الاول : الثغور الاسلامية و أهميتها

الثغور لغة

أطلق الجغرافيين والمؤرخون المسلمون على الجبهة البرية للخلافة الإسلامية المتاخمة لأراضي الدولة الروم البيزنطية من آسيا الصغرى (مع شمال بلاد الشام) تسمية "الثغور." **الثغور** لغةً: جمع، مفردها **ثغر**، وهي كل فرجة في جبل أو بطن وادٍ أو طريق مسلوك[١] . أما اصطلاحاً: الثغر (بالفتح ثم السكون، وراء) هو كل موضع قريب من أرض العدو يسمى ثغرًا؛ فهو مأخوذ من **الثغرة**، وهي الفرجة في الحائط[٢] .

وقد قسمت منطقة الثغور من قبل البلدانيين العرب الى قسمين :

أ : الثغور الشامية :

وتقع على الجبهة الغربية من بلاد الشام [٣] ، وتعد الثغور الشامية ثغور اموية ، اذ ان الامويين هم الذين اعادوا بناءها والاهتمام بها [٤]

ب : الثغور الجزرية :

وتقع هذه الثغور على الجبهة الشمالية والتي تحاذي الثغور الشامية [٥] ، وسميت هذه الثغور بالجزرية لان اهل الجزرية كانوا يرابطون فيها ويغزون منها لانها من الجزيرة واعمالها [٦]

ظهرت أهمية الثغور في العهد الاموي و تحققت أهمية منطقة الثغور في الدولة الاسلامية نظراً لكونها منطقة الحدود بين المسلمين والبيزنطيين. بدأ الاهتمام بتلك المناطق من قبل منذ عهد الخلفاء الراشدين(١١-

(١) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب المحيط ، تقديم : عبد الله العلايلي، اعداد وتصنيف: يوسف خياط، (بيروت: دار لسان العرب، ١٩٨١م)، ٣٦.

(٢) ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت بن عبدالله ، معجم البلدان ، بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت ، ٢٧٩/٢.

(٣) قدامة ، ابوفرج بن جعفر، الخراج و صناعة الكتاب ، شرح وتعليق محمد خسين الزبيدي ، بغداد ، دار الرشيد ،١٩٨٧ ، ٨٧ .

(٤) المسعودي ، ابي الحسن علي بن حسين بن علي ، تنبيه والاشراف ، تصحيح ومراجعة عبدالله اسماعيل الصاوي ، القاهرة ، دار الصاوي ، ١٩٨٨ ، ١٦٠ .

(٥) قدامة ، الخراج ، ١٨٧.

(٦) الاصطخري ، ابراهيم بن محمد ، المسالك والممالك ، تحقيق محمد جابر ، الجمهورية المتحدة ، ١٩٦١، ٤٧ .

٤٠هـ/٦٣١-٦٦١م) [٧]، وسعت الخلافة الاموية ثم العباسية جهودها للسيطرة على الأراضي التابعة لها وتأمين حدودها. لذا، كانت المنطقة الحدودية تمتد من جبال طوروس[٨] نحو الشمال والشرق حتى تقترب من القلقيلية[٩].

حرصت الخلفاء الامويين والعباسين والإمبراطورية البيزنطية على بناء سلاسل من الحصون والقلاع العسكرية على طول الحدود، وكان هذا الخط الدفاعي يمتد من ملطية [١٠]. إلى طرسوس [١١]. بالقرب من ساحل البحر المتوسط [١٢] .

وأهل الثغور أقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على حين غفلة. إذا رأوه، يبلغون أصحابهم ليتأهبوا. يُطلق على الموقع الذي يتواجدون فيه اسم "رباط"، ويسمى أيضًا "ثغر"، وهو كلثلمة في الحائط يخاف منها هجوم السارق والجماعة[١٣] .

أولى الخلفاء الأمويون اهتماماً بالمناطق المتاخمة للإمبراطورية البيزنطية. في الفترة الممتدة من عام (١١٥ هـ إلى ١٣١ هـ) (٧٣٣-٧٤٨م)، تميزت هذه الفترة بالصدامات بين الروم البيزنطيين والأسطول الإسلامي، حيث كان البيزنطيون يهاجمون سفن الإسلامية. ومع ذلك، نجح أمراء البحر الإسلاميون في صدهم وتصديهم للهجمات البيزنطية، وتمكنوا من هزيمة أسطول البيزنطيين في منطقة غرب المتوسط، مما أوقف تقدمهم وحمى الثغور الإسلامية من التوغل البيزنطي[١٤]في العصر العباسي الأول(١٣٢-٢٣٢هـ/ ٧٥٠- ٨٤٧م) [١٥] و

(٧) رنسيمان ستيفن ، الحضارة البيزنطية ، ترجمة عبدالعزيز جاويد ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٩٧، ٣٧-٣٩.

(٨) جبال طوروس : هي سلسلة جبلية تقع جنوب شرق منطقة شرق الأناضول التركي الحالية وعرفت باسم جبل اللكام ويدعوه الفرنجة أمانوس و عامة الترك كاور باغي – جبل الكفر . جبال طوروس تشكل الحد الفاصل بين بلاد الشام وبين الأناضول، إبن حوقل : ابو قاسم محمد بن علي النصيبي (ت ٣٠٠هـ/ ٩١٢م) ، صورة الأرض ، بيروت ،د. ت ، ١٥٤-١٥٦.

(٩) قيليقية: تقع شمال طرسوس ، وتعتبر الممر الثاني لجبل اللكام ، ومنها يتخذون الطريق الى القسطنطينية ، و أطلق العرب عليها (درب السلامة) ، ويمثل هذا الممر أهمية خاصة لحركات الجهاد في الثغور، ابن خرداذبه: ابو قاسم عبدالله بن أحمد (ت ٣٠٠هـ/٩١٢م) المسالك والممالك, ط١، دار احياءالتراث العربي، (بيروت، ١٩٨٥م) ، ١١٠ ؛ لسترانج : كي ، بلدان الخلافة الشرقية،، ترجمة بشير فرنسيس ، كوركيس عواد ، بيروت ، ١٩٨٥، ١٦٤.

(١٠) ملطية : مدينة كبيرة من أكبر مدن الثغور ، وتعد من الثغور الجزرية ، الأصطخري : ابن اسحق ابراهيم بن محمد الفارسي (ت ٣٤١هـ /٩٥٢م) ، المسالك والممالك ، تحقيق محمد جابر ، الجمهورية العربية المتحدة ،١٣٨١هـ/١٩٦١م، ٦٢.

(١١) طرسوس: مدينة كبيرة من أكبر مدن الثغور الشامية ، تقع في بلاد أرمن على ساحل بحر الروم ، الأدريسي : ابو عبدالله محمد بن محمد الحسني ،(ت٦٥٠هـ/ ١٢٥٢م)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، (بيروت ، ١٩٨٩) ،٦٤٧/٢.

(١٢) لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ١٦ .

(١٣) الاعسم، خليل ابراهيم ، استرتيجية امن الاسلامي في دعاء اهل الثغور ، بحث منشور في مجلة كلية الاسلامية الجامعة ، العدد ٤٦ ، الجزء الثالث ، ٦٥٤ .

(١٤) اسماعيل، جاسم هاشم ، الخطة العسكرية الدفاعية للثغور البرية والحرية حتى نهاية العصر الاموي ، مجلة افاق عربية، العدد ٦ السنة السابعة، ١٩٨٢م، ٤٢-٤٨.

(١٥) ابتدأ العصر العباسي الاول بخلافة أبي العباس السفّاح وانتهى العصر بخلافة الواثق. وتميز هذا العصر بقوة الخلافة واستقلالها التام، حيث كانت السلطات العليا كلها في الدولة مركزة في يد الخلفاء الذين تمتعوا بمهام وقدرات شخصية وسياسية وإدارية فذّة، والتي مكنتهم من القدرة و الحفاظ على وحدة الدولة وإخماد الفتن والعداوات والثورات التي قامت في وجهها. ومثل هذا العصر ن الخلفاء: أبو العباس المنصور، المهدي، الهادي، الرشيد، الأمين، المأمون، المعتصم، والواثق ، طقوس محمد سهيل ، تاريخ الاسلامي الوجيز ، دار النفائس ، لبنان، ٢٠١١ ، ١١١،١٧١

العصر العباسي الثاني (٢٣٢- ٣٣٤ه/ ٨٤٧- ٩٤٥م)[١٦]، حظيت الثغور البرية والبحرية والأسطول البحري باهتمام كبير من الخلفاء، حيث تم اكتمال صورتها وبناؤها العسكري في جميع جوانبه. تم التركيز بشكل خاص على بناء السفن الحربية وتطوير الممرات البحرية التي تستخدم للدفاع عن الثغور[١٧].

لقد لعبت الثغور دورًا بارزًا، خاصة في خططها العسكرية التي تهدف إلى حماية الحدود البحرية من خلال بناء الحصون والقلاع.

وتقع هذه الثغور على الجبهة البرية و البحرية، وتم تطويرها بشكل يجعلها مركزاً للدفاع والرصد ضد التهديدات البحرية والبرية في المناطق الشمالية والشمالية الغربية من بلاد الشام. لذلك، امتازت بطابع التحصين والاستحكام الدفاعي، حيث تضمنت القلاع والحصون والأسوار والخنادق والأبراج و والمسالح والأبواب لتلك المدن [١٨] .

وبعد قيام الخلافة العباسية، استمرت حملات الصوافي والشواتي بشكل دائم، حيث لم تمر سنة من دون صيفة أو شاتية. كان للعباسيين جهود عظيمة في الجهاد بمنطقة الثغور، حيث بذلوا جهوداً كبيرة في تحصين القلاع وتزويدها بالرجال والعتاد[١٩]

ومن بين الإجراءات الدفاعية التي اتخذها العرب المسلمون كان بناء الأربطة، حيث نُشِرَت العديد من الأربطة في المناطق البرية، ولكن تركزت معظمها ونشأت على السواحل الشامية. اتسعت وزادت أهمية الأربطة حتى أصبحت قواعد للهجوم وشن الغارات. خُصصت حاميات في الأربطة لإنذار الأهالي في حال تهديد سفن البيزنطيين. ، وكان المرابطون يتلقون دعماً معيشياً وإسكانياً ومزايا إضافية في الريف، وذلك لتشجيع المرابطة وتعزيز دفاعاتها والدفاع عن الدولة الاسلامية [٢٠].

لم يكتفِ خلفاء العباسيون ببناء وتعمير الثغور وتحصينها فقط، بل عملوا أيضاً على إمدادها بالرجال والعتاد . فقد اهتموا بجنود تلك الثغورالحدودية واعتبروهم في حالة استنفار التام و دائم، فعملوا على زيادة معدلات

(١٦) ابتدأ هذا العصر بخلافة المتوكل وانتهى بخلافة المستكفي. وتميز بضعف الخلافة وسقوط هيبتها تدريجياً، حتى تجرأ أمراء الأطراف على الانفصال عنها، وأحكم الأتراك قبضتهم على أجهزة الدولة. منذ عهد المتوكل، بدأ الانحلال يتسرب إلى جسم الخلافة بفعل ازدياد نفوذ الأتراك، مما أدى إلى تقلص رقعة الدولة، فاقتصر حكم الخلفاء على العراق وبعض مناطق فارس والأهواز. وتولت الدول الانفصالية مسؤولية الدفاع عن العالم الإسلامي، كل في ناحيته، في حين تبقى مناطق الثغور كوحدات تتقوى وتضعف وفقاً لتطور العالم الإسلامي.إلا أن الخلافة استعادت قدراً كبيراً من سلطتها بين عامي (٢٥٦ - ٢٩٥هـ / ٨٧٠ - ٩٠٨م)، وذلك خلال عهود الخلفاء: المعتمد، والمعتضد، والمكتفي، وقد أطلق على هذه المرحلة اسم «صحوة الخلافة.«ومثل هذا العصر كل من الخلفاء: المتوكل، المنتصر، المستعين، المعتز، المهتدي، المعتمد، المعتضد، المكتفي، المقتدر، القاهر، الراضي، المتقي، والمستكفي، الذي ملك بنو بويه في عهده. طقوس ، تاريخ الاسلامي الوجيز ، ١٧١

(١٧) عبيد ، طه خضر، تحصين المدن الثغرية مع الدولة البيزنطية في العصر العباسي الاول (١٣٢ - ٢١٨ هـ / ٨٣١٨-٧٥٠م)، مجلة ابحاث اليرموك، ج ١٨، ٢٠٠٢م، ١١٥-١٣٥

(١٨) عبيد ، تحصين المدن الثغرية ١١٥-١٣٥.

(١٩) البلاذري: احمد بن يحيى البغدادي (ت ٢٧٩هـــ/٨٩٢م) ، فتوح البلدان. تحقيق صلاح الماجدي, المكتبة العصيرية لبنان (صيدا, ٢٠٠٨)، ١٩٢.

(٢٠) ياقوت حموي، معجم البلدان ،٢٧٠/١.

اجورهم و رواتبهم مقارنة بأقرانهم من الجند في المناطق والولايات الأخرى، وذلك نظراً لبعدهم عن ديارهم و اوطانهم وكذلك وتعرضهم لرد غارات الأعداء بين الفترة والأخرى، ولقيامهم بالحملات الحربية برية وبحرية التي كانت تُنظم صيفاً وشتاءً. لذلك، جعلوا رواتب الجند المرابطين في تلك الثغور الحدودية ضعف مرتبات الجيش في المناطق الاخرى[٢١] .

كانت مرتبات الجند تُدفع لهم عادةً على شكل أجور و أعطيات، إلى جانب منح الجند المرابطين إقطاعات من الاراضي في المناطق المحيطة بالثغور وذلك لزراعتها والاستفادة منها في حياتهم اليومية ، زيادة على عطائهم الرسمي. وقد قُسمت الأراضي الزراعية القريبة من الثغورالمرابطة إلى إقطاعات صغيرة و قطع لتوزيعها على الجند والقادة والعلماء المرابطين، وكانت تلك الاراضي و الإقطاعات تصبح ملكية لهم و لعائلاتهم[٢٢].

وقد تمتع جند المرابطة في الثغور بمجموعة مميزات أخرى مثل الإسكان والإطعام والملابس و التقدير. فقد كانت الدولة العباسية تتولى الإنفاق ضخم جداً على مرافق مناطق الثغور مثل الأمن والحماية والطرق[٢٣].

ففي العصر العباسي، كان الاهتمام مبكراً في شحن الثغور الحدودية بالرجال والمقاتلين. فمثلاً الخليفة العباسي الأول أبو العباس السفاح[٢٤] فرض زيادة قدرها أربعمائة مقاتل على المصيصة وأقطعهم الأراضي السكني [٢٥]. واستخدم المنصور وسائل إغراء اخرى لحث الجند والناس على التحاق بالثغور و واسكن قيها استيطانها، مثل: زيادة العطاء المالي لكل مقاتل بمقدار عشرة دنانير إضافية، وبناء بيوت سكن خاصة لإقامتهم مع أهلهم عوائلهم في تلك الثغور البعيدة [٢٦] .

خطط العباسيون لتوطيد الاستقرار في مناطق الثغور شملت تلبية مطالب سكانها وتعيين بعضهم في مراكز مرموقة، إضافةً إلى إرسال العلماء والقضاة والدعاة لدعم الحضور الثقافي والديني. تم أيضاً إنشاء القلاع والحصون العسكرية لتعزيز الدفاعات ، كما أولى خلفاء العباسين أهمية كبيرة بالقضاء[٢٧] والتعيين الامراءو

(٢١) البلاذري ، فتوح البلدان ، ١٨٧

(٢٢) البلاذري ، فتوح البلدان ، ١٨٧

(٢٣) زهراني ، ضيف الله يحيى، النفقات وادارتها في الدولة العباسية ، مكتبة الطالب، مكة المكرمة ،٢٨٠،١٩٨٦.

(٢٤) أبو العباس عبد الله السفاح (١٣٢هـ - ١٣٦هـ / ٧٤٩-٧٥٤م) يُلقب أيضاً بالمرتضى. وُلد في الحميمة بالشام، ونشأ بها حتى تولى مروان أخاه إبراهيم الإمام، ثم انتقلوا إلى الكوفة. تولى الخلافة بعد مقتل أخيه في خلافة مروان سنة ١٣٢هـ، وتوفي بمرض الجدري في مدينة الأنبار سنة ١٣٦هـ، عن عمر إحدى وثلاثين عاماً تقريباً. كانت خلافته تأربع سنوات. الذهبي، شمس الدين ابي عبدالله محمد بن احمد بن قايماز (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م). سير أعلام النبلاء, الشيخ شعيب ارنئوط, ٢٩ جزء, ط١١, مطبعة دار البيان الحديثة, (القاهرة, ٢٠٠٣) ، ٦/ ٧٨، ابن كثير: ابو الفداء إسماعيل بن عمر الحافظ الدمشقي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٣م) البداية والنهاية, تحقيق, جودة محمد جودة ومحمد حسني شعراوي, ١٤ جزء, ط١, مطبعة دار ابن الهيثم, القاهرة, ٢٠٠٦م)، ١٠/٦٣ .

(٢٥) البلاذري ، فتوح البلدان ، ١٨٦.

(٢٦) البلاذري ، فتوح البلدان ، ١٨٦.

(٢٧) القضاء تبيين الحكم الشرعي والإلزام به، وفصل الخصومات .البهوتي، منصور بن يونس ادريس(ت ١٠٥١)، شرح منتهى الارادات ، ط ٢، علم الكتب بيروت ،١٩٩٧ ، ٤٥٩/٣.

الولاة وتزويدهم بالجند والمقاتلين، وعملوا على تشجيع الجنود على الاستقرار في تلك المناطق. كما قاموا بزيادة العطاء للجنود من الاموال إلى عشرة دنانير، وخصصوا معونة قدرها مائة دينار لكل منهم، بالإضافة إلى بناء بيوت لإيوائهم في الثغور واستقرار عوائلهم في تلك البيوت[٢٨].

المبحث الثاني: القضاء في الثغور في العصر العباسي

القضاء لغة: هو الفصل بين الخصومات. وجاء في قوله تعالى " إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بصيرا " [٢٩] عرَّف ابن خلدون القضاء بأنه: الفصل بين الناس في الخصومات حسماً للتداعي، وقطعاً للتنازع وفقاً للأحكام الشرعية المتلقاة من الكتاب والسنة، وهو من الوظائف التابعة للخلافة، لهذا كان الخلفاء في صدر الإسلام يباشرونه بأنفسهم، ويعبر عن القضاء أيضاً: الحكم بمعنى المنع، ومنه سمي الحاكم حاكماً لمنعه الظلم من ظلمه، ومعنى قول: حكم الحاكم، أي وضع الحق في أهله، ومنع من ليس له بأهل[٣٠] . ولهذا كان اهتمام الخلفاء العباسيين في العصر العباسي الاول والثاني بالقضاة سمة واضحة في سياستهم، وذلك لتعقّد الحياة الاقتصادية و الاجتماعية ، وظهور المذاهب الاسلامية ".

وفي عصر العباسي نجد العديد من العلماء والقضاة الذين رابطوا في الثغور لفترات طويلة، حيث قدموا حياتهم في خدمة الدين والدفاع عن الأرض، و كثير منهم استشهد في سبيل الله، متفانين في مهمتهم بحماية الثغور من التهديدات الخارجية والدفاع عن حدود الاسلام و المسلمين وممتلكاتهم. فقد برز فيها علماء وأدباء أجلاء ساهموا في انتعاش الحركة الفكرية في ذلك العصر، وذلك بإسهاماته ومشاركاتهم في العديد من مجالات العلم والأدب، تاركين بصماتهم على الحضارة الإسلامية بشكل عام، والحركـ الفكرية في ذلك العصر بوجه خاص[٣١].

تأثر العديد من هؤلاء العلماء والقضاة بروح الجهاد والتضحية، وكانوا قدوة للمجتمعات المحلية ومنبع إلهام للجنود والشباب الذين شاركوا معهم في الدفاع عن الأراضي الإسلامية ، مقبلاً غير مدبر، مما جعلهم مثالاً للتقوى والإخلاص. يمكننا أن نمثل بعض علماء القضاة في الجزيرة والشام كأمثلة على ذلك.

و كان خروج هؤلاء العلماء القضاة دافعاً لغيرهم للاقتداء بهم، مما أدى إلى زيادة الاستجابة والتطوع مع الجيوش المرابطة ، حيث جمع العلماء في مسيرتهم بين القضاء والجهاد والعلم، حيث استفاد طلبة العلم كثيراً من تعاليم القضاة، وشاركوا أيضاً في فصل الخصومات في تلك الثغور أثناء توليهم المناصب القضائية [٣٢].

(٢٨) فوزي، فاروق عمر، بحوث في التاريخ العباسي ، نشر دار العلم للطباعة ،(بيروت، لبنان ١٩٧٧م)، ١٥٢.

(٢٩) القران الكريم ، سورة النساء، آية ٥٨.

(٣٠) ابن خلدون ـ عبدالرحمن بن محمد بن خلدون(ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م). ، مقدمة ابن خلدون ، دار القلم ، بيروت ،١٩٩٦، .٢٠٣

(٣١) كريم ، الياس احمد ، اسهامات علماء وشعراء داقوق في الحركة الفكرية في العصر العباسي١٣٢- ٦٥٦ه/ ٧٥٠ -١٢٥٨م، بحث منشور في مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية / عدد خاص ملحق المجلد ١٥: العدد : ٢ لسنة ٢٠٢٠ ، ١٩٤ .

(٣٢) الزويد ، ابي اسحاق محمود بن احمد ، صور من جهاد العلماء ، دار كتاب العالمي ، تركيا ، ٢٠٢٣ ، ٦٩.

في هذا البحث، سنلقي الضوء على بعض القضاة المرابطين في الثغور خلال العصر العباسي الأول والثاني. وقد واجهت خلال بحثي في تراجم القضاة صعوبةً بسبب عدم وجود مصادر كافية عن حياتهم، وقلة المعلومات عن الفترة الزمنية التي عاشوا فيها في الثغور وأعمالهم. وقد ساعدني في ذلك تراجم علماء الحديث وقد ارتنا ان نذكر هؤلاء القضاة حسي تاريخ وفاتهم ، ومن هؤلاء القضاة:

اولاً : القضاة في العصر العباسي الاول (١٣٢-٢٣٢هـ) :

١- أشعث بن شعبة المصيصي(١٩١ه- ٢٠٠ه)

أشعث بن شعبة، أبو أحمد المصيصي البزاز، كوفي الأصلن عاش في عصر العباسي الاول، وسكن المصيصة. وقيل إنه خراساني نزل البصرة، ثم خرج إلى المصيصة فسكنها. يُلقب أشعث بن شعبة بـ "المصيصي" نسبة إلى سكنه في المصيصة. ومن ثم خرج إلى الثغر للجهاد والمرابطة حيث أقام بها وكان قاضيا عمل في القضاء و الفقه والحديث ، وجمع في مسيرته بين القضاء والجهاد والعلم ، ثم قدم إلى مصر سنة إحدى وتسعين ومائة وحدث بها. [٣٣]

الشيوخ الذين قرأ عليهم وتأثر بهم : الربيع بن صبيح البصري، إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري، أبو إسحاق ، معاوية بن يحيى الصدفي، أبو روح ، أرطأة بن المنذر بن الأسود السكوني[٣٤].

٢- ثابت بن نصر بن الهيثم (ت ٢٠٨ه)

وهو ثابت بن نصر بن الهيثم الخزاعي وُلِدَ في مدينة خراسان، وهو حفيد النقيب العباسي مالك بن الهيثم الخزاعي، أحد أتباع العباسيين الأوائل والقادة العسكريين المعروفين. تم تعيينه حاكمًا وقاضيًا للثغور الشامية الذي استمر فيها سبع عشرة سنة ويذكر عنه حسن والصلاح [٣٥]، وقد ولى مدينة طرسوس، في العام الأخير من حكم الخليفة العباسي هارون الرشيد(١٧٠- ١٩٣ه) وقد قام بتنظيم عملية تبادل للأسرى مع الروم البيزنطيين ، وشارك في شن سلسلة من حملات الإغارة ضد الروم البيزنطيين (الصوافي والشواتي). ولكن في إحدى الغارات، وعانى من هزيمة على يد ليو الأرمني، حيث فقد عددًا من جنوده. مع اندلاع الحرب بين الخليفة

(٣٣) ابن العديم ، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أحمد (ت ٦٦٠ه) ، بغية الطلب في تاريخ حلب،تحقيق، سهيل زكار ، دارالفكر ، بيروت ، ١٩٩٧ ، ١١٨٥/٤.

(٣٤) المزي ، جمال الدين أبي الحجاج (ت ٧٤٢ه) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : بشار عواد ، بيروت، ١٩٩٢ ، ٢٧٠/٣.

(٣٥) الزويد ، صور من جهاد العلماء ، ٦٩.

الأمين وشقيقه المأمون، تمكن ثابت بن نصر مثل العديد من ولاة المدن من تولي السيطرة المستقلة تقريبًا على مقاطعته. ومات بعد فترة وجيزة من انتصار خليفة المأمون [٣٦] .

٣- أسد بن الفرات أبو عبد الله الحراني ثم المغربي (ت ٢١٣ هـ):

وهو أسد بن الفرات، المعروف أيضًا بأبي عبد الله الحراني، كان إمامًا وعالمًا بارزًا، ولد في بحران سنة ١٤٤ هـ في زمن الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور(١٣٦-١٥٦ه/ ٧٥٤–٧٧٥م). في صغره، أخذه والده إلى شمال إفريقيا حيث قضى معظم طفولته في تونس، ودرس الفقه هناك. بعد ذلك، سافر إلى الشرق لطلب العلم، وسمع كتاب الموطأ للإمام مالك في المدينة المنورة. ، تولى أسد بن الفرات منصب قاضي في القيروان ابتداءً من عام (٢٠٤ هـ /٨١٩ م). وعندما قرر زيادة الله الأغلبي مهاجمة جزيرة صقلية، عينه قائدًا وقاضيًا للحملة، حيث أثبت شجاعته ومهاراته القيادية في هذه الحملة العسكرية الهامة.[٣٧] والذي ترتب عليه انهيار الروح المعنوية للغزاة الصليبين .[٣٨].

روى اسد بن فرات عن: مالك بن أنس - مؤلف كتاب الموطأ. وعن يحيى بن أبي زائدة - عالم من علماء الحديث. وعن جرير بن عبد الحميد - محدث وعالم من أهل الكوفة. وعن أبو يوسف القاضي - أحد ثلاثة الأئمة في المذهب الحنفي. وعن محمد بن الحسن - من الفقهاء والمحدثين. وأن علم الرأي غلب على علمه، وأيضًا كتب علم أبي حنيفة، وهو من أبرز أئمة المذهب الحنفي في الفقه الإسلامي.[٣٩].

مضى أسد أميرا على الغزاة من قبل زيادة الله الأغلبي متولي المغرب ، فافتتح بلدا من جزيرة صقلية ، كان مع توسعه في العلم والقضاء فارسا بطلا شجاعا مقداما ، زحف إليه صاحب صقلية في مائة ألف وخمسين ألفا . فهزم العدو ، والدم وقد سال على قناة اللواء وعلى ذراعه ، الف اسد بن فرات مدونة التي هي اساس المذهب المالكي ، وأدركه أجله هناك في ربيع الآخر ، سنة ثلاث عشرة ومائتين[٤٠] .

(٣٦)كوب، *بول* ، اللافتات البيضاء الخلافات في سوريا، في الفترة العباسية ، مطبعة سني بيروت ،٢٠٢٠ ، ٧٥٠ – ٧٥١.

(٣٧) ابن خلكان: ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت ٦٨١هـ/١٢٨٣م) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان, تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد, ط١, مطبعة السعادة, (القاهرة, ١٩٤٩) ،١٨٢/٣.

(٣٨) جاسم ، محمد جاسم ، الاهمية السياسية والعسكرية لقيام دولة المماليك البحرية في مصر وبلاد الشام ، بحث منشور في مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية العدد ،١، مجلد ٦، لسنة ٢٠١١، ١٣٧.

(٣٩) الذهبي ،سير اعلام النبلاء ، ٢٢٦/١٠

(٤٠) الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ٢٢٦/١٠

كانت وفاة أسد بن الفرات خسارة كبيرة لزيادة الله الأغلبي، باعتباره قاضياً ذا مكانة روحية، وكذلك باعتباره قائداً مغواراً، لكنّ انتصار أسد الفرات كان مقدمةً لسيطرة الأغالبة على بقية الجزيرة، وتمهيداً لسيطرة استمرت ثلاثة قرون على الجزيرة الأكبر في البحر المتوسط. [٤١].

٤- موسى بن داود الضبي (ت٢١٦ه).

هو أبو عبد الله موسى بن داود الضبي الطرسوسي ، كوفي الأصل ، ويُعد قاضي طرسوس وعالمها. وقال الجاحظ عنه : (كان فصيحا خطيبا، فاضلا) [٤٢] .عاش في عصر العباسي الاول وكان أصله من الكوفة و سكن بغداد، وولي قضاء المصيصة ثم قضاء طرسوس وتوفي بها[٤٣]

٥- داود بن منصور النسائي (ت ٢١٣هـ)

وهو داوود بن منصور بن أبي سليمان البغدادي: أبو سليمان قاضي المصيصة، أصله من نسا، وسكن بغداد، ثم تحول الى الثغر وولي قضاء المصيصة ا[٤٤] في عصر العباسي الاول ، وحدث بها عن مالك بن أنس . وهو من العلماء والقضاة الذين رابطوا في الثغور لفترات طويلة، حيث قدموا حياتهم في خدمة الدين والدفاع عن الأرض الاسلام [٤٥]

٦- ابو عبيد القاسم بن سلام البغدادي (ت ٢٢٤ه).

هو القاضي أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (١٥٧ هـ / ٧٧٤ م - ٢٢٤ هـ / ٨٣٨ م) كان عالمًا في اللغة والحديث والفقه ، وكان إمامًا من أئمة الجرح والتعديل ، عاش في العصر العباسي الاول ، وترك عددًا من المصنفات ، من أشهرها كتاب "الأموال" الذي يُعد من أمهات الكتب في الاقتصاد الإسلامي. وكتاب"الغريب المصنف" و"غريب الحديث"[٤٦].

(٤١) الزويد ، صور من جهاد العلماء ، ٦٩.

(٤٢) العسقلاني ، شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي (ت ٨٥٢ه) ، تهذيب التهذيب ، مطبعة دائرة المعارف النظامية ، الهند ،١٣٢٧هـ ، ٤/ ١٧٤.

(٤٣) البغدادي، الخطيب البغدادي: ابي بكر بن احمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـــــ) تاريخ بغداد ، تحقيق : بشـــار عواد ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ٢١/١٥.

(٤٤) مغلطاي ، اكمال التهذيب ، ١٣٢/١٠

(٤٥)الزويد ، صور من جهاد العلماء ، ١٩٢ .

(٤٦) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٤٩٠/١٠.

ولد القاسم بن سلام في مدينة هرات بأفغانستان سنة ١٥٧ هـ، وكان أبوه عبداً روميًّا لرجل من أهلها ، طلب أبو عبيد العلم وسمع الحديث ودرس الأدب والفقه، ثم ارتحل إلى العراق نحو سنة ١٧٦ هـ، حيث سمع من عددكبير من المحدثين(٤٧) .

عاد أبو عبيد مرة اخرى إلى خراسان نحو سنة ١٩١ هـ حيث عمل في مهنة التأديب وكان مُؤدبًا لأبناء هرثمة بن أعين، أحد ولاة الخليفة هارون الرشيد. ثم اتصل بثابت بن نصر بن مالك الخزاعي ليُؤدب اولاده . وعندما ولي ثابت طرسوس سنة ١٩٢ هـ، تولى أبو عبيد القضاء بطرسوس لثماني عشرة سنة (٤٨)، وانشغل عن كتابة الحديث، توفي في المحرم سنة ٢٢٤ هـ(٤٩).

ثانياً : علماء القضاة في العصر العباسي االثاني (٢٣٢هـ -٣٣٤ه)

١- داود ابن معاذ العتكي أبو سليمان ابن بنت مخلد ابن الحسين(٢٣٣ه)

وهو داوود بن معاذ البصري: أبو سليمان العتكي المصيصي ، أصله من البصره ونزل المصيصه وسكنها(٥٠). وكان نسبه الثغري, النسائي, البغدادي وكان يعمل في رواية الحديث وكان رتبته صدوق حسن الحديث(٥١) وكان صواماً قواماً قانتاً لله وبقي يجاهد في الثغور كقاضي (٥٢).

٢- ابوجعفر محمد بن سليمان المصيصي لويني (٢٤٥ه)

ولُوَيْن لقبه، روى عن إبراهيم بن سعد، وسفيان بن عيينة، وشريك بن عبد الله ، ومالك بن أنس (٥٣)، كان ممن يؤثر نزول الثغور والمرابطة في سبيل الله وجمع بين العلم والقضاء والحديث وكان مرابطاً ، وآثر ثغر المصيصة على ما سواها. وكان معروفًا بلقب "لُوَيْن"، ولم يكن يكره أن يُلقب به، ويقول: "لُوَيْن تصغير لون". وذُكر أنه كان له حلقة كبيرة جداً أيام سفيان بن عيينة في الفرائض، .حدث عن الامام مالك بن أنس وعبد الله

(٤٧) الدمشقي ، ابو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالهادي(ت ٧٧٤ه) ،طبقات علماء الحديث ، ، تحقيق اكرم البوشي بيروت ،١٩٩٦، ٦٤/٢.

(٤٨) بغدادي ، تاريخ بغداد ٣٠٣/١٢ .

(٤٩) بغدادي ، تاريخ بغداد ٣٠٣/١٢ .

(٥٠) المزي جمال الدين ابو حجاج يوسف (ت ٦٥٤ه)، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٢ . ١٥٣/٨ .

(٥١) المزي ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، ١٥٣/٨ .

(٥٢) العسقلاني ، ابو فضل احمد بن علي بن حجر شهاب الدين ، تذهيب تهذيب ، ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ٢٠١٤، ١٧٣/٣.

(٥٣) الزويد ، صور من جهاد العلماء ، ١٩٣ .

بن المبارك، والأئمة فضلاء الآخرين [٥٤]، وقال جعفر محمد المري الطرائفي: «مات سنة خمس وأربعين ومئتين بالثغر، وكنت ممن صلى عليه [٥٥] .

٣- احمد بن خالد بن ابو جعفر الخلال (٢٤٦ه)

وهو أحمد بن خالد الخلال، أبو جعفر البغدادي العسكري، قاضي الثغر. روى عن الشافعي وسفيان بن عيينة وغيرهما. حدث عنه الترمذي والنسائي وغيرهما. قال أبو حاتم الرازي: "كان خيراً، فاضلاً، عدلاً، ثقة، صدوقاً، راضياً." مات سنة ٢٤٦ هـ ، وكان من أهل الحديث وممن يعرف بالدين والأمانة والورع [٥٦].

٤- سعيد بن نصير البغدادي (٢٥١هـ)

وهو االقاضي سعيد بن نصير بن ابو عثمان البغدادي الوراق مصنف كتاب "البكاء" وكتاب "العوائد"، وكان يسكن الثغور بالرقة. روى عن: سفيان بن عيينة، ووكيع، والقواريري. روى عنه: أبو داود، والنسائي. [٥٧] .

٥- جعفر بن عبدالواحد بن سلمان بن علي بن عبدالله بن عباس(ت ٢٦٨ه).

كان جعفر بن سليمان ابنًا للأمير العباسي سليمان بن علي، وهو ابن عم مباشر للخليفتين العباسيين الأوائل، خليفة أبو العباس السفاح (١٣٢-١٣٦ هـ / ٧٥٠–٧٥٤ م) وأبو جعفر المنصور. عينه الخليفة أبو جعفر المنصور حاكمًا ووالياً على المدينة المنورة، ثم ولي البصرة في عهد خليفة هارون الرشيد. (٥٨) وقال عنه الذهبي : (كان من نُبلاء المُلوك جودًا وبذلًا، وشجاعةً وعِلمًا، وجلالةً، وسؤدَدا) [٥٩] ثم ولى القضاء الثغور الشامية وخرج الى الثغور قاضياً فمات فيه [٦٠].

٦- عثمان بن طلحة الزبيري (ت٢٧٠ه)

(٥٤) الاصبهاني ، ابو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان (ت ٣٦٩ه)، طبقات المحدثين باصبهان والواردين عليها ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٢ ،٤٤٦/١ .

(٥٥) المزي ، تهذيب الكمال ، ٣٠١/٢٥.

(٥٦) المزي ، تهذيب الكمال ، ٣٩/١.

(٥٧) الذهبي، شمس الدين ابي عبدالله محمد بن احمد بن قايماز (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، تذكرة الحفاظ ، ، دار كتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٨ ، ٥/٢ .

(٥٨) الذهبي ، سير اعلام ، ٢٣٩/٨ .

(٥٩) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٢٣٩/٨.

(٦٠) مغلطاي ، علاءالدين بن قيج بن عبدالله(ت ٧٩٢هـ) ،اكمال النهذيب الكمال في اسماء الرجال،تحقيق ، عبدالرحمن عادل محمد ، مكتبة فاروق الحديثة ، بيروت ،٢٠٠١ ، ١١٠/٢.

وهو عثمان بن طلحة الزبيري وهو عثمان بن طحلة بن محمد بن عثمان بن طلحة بن محمد بن خالد بن الزبير بن العوام دخل قزوين مرابطا وأقام بها سمع سليمان الشاذكوني، وبندارا، وأبا موسى، وأقرانهم مات سنة نيف وسبعين ومائتين جمع عثمان في مسيرته بين القضاء والجهاد والعلم(٦١) .

٧- حسين بن الحسين بن عبدالرحمن (ت ٣١٩ه).

وهو حسين بن الحسين بن عبدالرحمن أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الأنطاكي، قاضي ثغور الشام، ويُعرف بابن الصابوني(٦٢). قدم بغداد وحدث بها عن أبي حميد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن المغيرة الحمصي، وحميد بن عياش الرملي، روى عنه أبو بَكْر الشَّافِعِيّ، ومحمد بن عُبَيْد الله بن الشخير، وأَبُو الْحَسَن الدَّارَقُطْنِيّ،، وغيرهم، تولى قضاء الثغور اشامية مدة مدة الزمن و اشتغل بعلوم الحديث. وكان ثقة. (٦٣) .

٨- ابن عين الدولة الاسكندراني(ت٣٣٩).

قاضي القضاة شرف الدين أبو المكارم محمد بن القاضي الرشيد الإسكندراني ، عُرف بابن عين الدولة. وُلد في الثغر سنة ٣٥١ هـ(٦٤). قدِم إلى مدينة القاهرة ، وتولى قضاء الثغر بعدة من أقاربه، حيث تولى قضاء الثغر ثمانية من أقاربه. ثم استقل بقضاء مدينة القاهرة، وبعدها وُلِّي قضاء الإقليم كله. كان ذا فقه وفضائل، واشتهر بالعفة والنزاهة(٦٥).

الخاتمة:

١. من خلال استقراء النصوص وتحليل المعطيات التاريخية، نجد أن المسلمين عموماً والخلفاء العباسيين قد أولوا عناية فائقة بالثغور الحدودية وشؤونها، من أجل الدفاع عن دار الإسلام، خاصةً أنها كانت محلاً للتماس والتصادم العسكري مع أعداء الإسلام، وعلى رأسهم الروم البيزنطيون.

٢. قام الخلفاء في العصر العباسي الأول والثاني بتعزيز الثغور المرابطة بخيرة الرجال وأجود أنواع السلاح وأفضل العتاد، وعهدوا بمهمة القيادة وإدارة شؤون هذه الثغور إلى أبرع رجال القيادة والإدارة، وأكثرهم حنكة وتجربة.

٣. فضل العديد من المسلمين، بما في ذلك العلماء والقضاة، الرباط والجهاد في الثغور على غيرها من أعمال البر، مما أدى إلى هجرة واستيطان الكثير منهم في تلك المناطق، سواء في الثغور الجزرية أو الشامية.

٤. استقطبت دور الرباط والجهاد في الثغور خلال العصر العباسي جموع العلماء والقضاة والصالحين وسائر الجند المؤمنين من شتى بقاع دار الإسلام، مما انعكس بوضوح على التركيبة السكانية والاجتماعية لمجتمع الثغور.

(٦١) الخليلي ، خليل بن عبدالله بن احمد بن ابراهيم القزويني (ت ٤٤٦ه) ، الارشاد في معرفة علماء الحديث ، الرياض ، ١٤٠٩ ، ٧٦٩/٢.

(٦٢) البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٥٦٨/٨.

(٦٣) ابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ البستي (ت ٣٤٥ه) ، الثقات ، الهند ،١٩٧٣ ، ٢٠/٨.

(٦٤) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٢٣٩/٨.

(٦٥) الزويد ، صور من جهاد العلماء ،١٩٣.

٥. تأثر العديد من هؤلاء العلماء والقضاة بروح الجهاد والتضحية، وكانوا قدوة للمجتمعات الإسلامية ومنبع إلهام للجنود والشباب الذين شاركوا معهم في الدفاع عن الأراضي الإسلامية. وقد جمع القضاة بين مهنة القضاء والجهاد، بالإضافة إلى التأليف وجمع ورواية الحديث.

قائمة المصادر و المراجع:

اولاً : المصادر :

١- الأدريسي : ابو عبدالله محمد بن محمد الحسني ،(ت٦٥٠ه/ ١٢٥٢م).

٢- نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، (بيروت ، ١٩٨٩) ،٦٤٧/٢.

٣- الاصبهاني ، ابو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان (ت ٣٦٩ه).

٤- طبقات المحدثين باصبهان والواردين عليها ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ ،١٩٩٢.

٥- الأصطخري ، ابن اسحق ابراهيم بن محمد الفارسي (ت ٣٤١ه /٩٥٢م)

٦- المسالك والممالك ، تحقيق محمد جابر ، الجمهورية العربية المتحدة ،١٩٦١م.

٧- البغدادي، الخطيب البغدادي: ابي بكر بن احمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ) .

٨- تاريخ بغداد ، تحقيق : بشار عواد ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ٢٠٠٢.

٩- البلاذري: احمد بن يحيى البغدادي (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م) .

١٠- فتوح البلدان. تحقيق صلاح الماجدي, المكتبة العصيرية لبنان (صيدا, ٢٠٠٨)،

١١- البهوتي، منصور بن يونس ادريس(ت ١٠٥١) .

١٢- شرح منتهى الارادات ، ط ٢، علم الكتب بيروت ،١٩٩٧.

١٣- ابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ البستي (ت ٣٤٥ه) .

١٤- الثقات ، الهند ،١٩٧٣.

١٥- إبن حوقل : ابو قاسم محمد بن علي النصيبي (ت ٣٠٠ه/ ٩١٢م) .

١٦- صورة الأرض ، بيروت ،د. ت.

١٧- ابن خرداذبه، ابو قاسم عبدالله بن أحمد (ت ٣٠٠ه/٩١٢م).

١٨- المسالك والممالك, ط١، دار احياءالتراث العربي، (بيروت، ١٩٨٥م) .

١٩- ابن خلدون ـ عبدالرحمن بن محمد بن خلدون (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)..

٢٠- مقدمة ابن خلدون ، دار القلم ، بيروت ،١٩٩٦.

٢١- ابن خلكان: ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت ٦٨١هـ/١٢٨٣م) .

٢٢- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان, تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد, ط١, مطبعة السعادة, القاهرة, ١٩٤٩.

٢٣- الخليلي ، خليل بن عبدالله بن احمد بن ابراهيم القزويني (ت ٤٤٦ه) .

٢٤- الارشاد في معرفة علماء الحديث ، الرياض ، ١٤٠٩.

٢٥- الدمشقي ، ابو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالهادي(ت ٧٧٤ه) .

٢٦- طبقات علماء الحديث ، ، تحقيق اكرم البوشي بيروت ،١٩٩٦.

٢٧- الذهبي، شمس الدين ابي عبدالله محمد بن احمد بن قايماز (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م).

٢٨- سير أعلام النبلاء, الشيخ شعيب ارنئوط, ٢٩ جزء, ط١١, مطبعة دار البيان الحديثة, (القاهرة, ٢٠٠٣).

٢٩- تذكرة الحفاظ ، دار كتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٨.

٣٠- ابن العديم ، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أحمد (ت ٦٦٠ه) .

٣١- بغية الطلب في تاريخ حلب،تحقيق، سهيل زكار ، دارالفكر ، بيروت ، ١٩٩٧.

٣٢- العسقلاني ، شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي (ت ٨٥٢ه) .

٣٣- تذهيب التهذيب ، مطبعة دائرة المعارف النظامية ، الهند ،١٣٢٧هـ .

٣٤- ابن كثير: ابو الفداء إسماعيل بن عمر الحافظ الدمشقي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٣م) .

٣٥- البداية والنهاية, تحقيق, جودة محمد جودة ومحمد حسني شعراوي, مطبعة دار ابن الهيثم, القاهرة, ٢٠٠٦م.

٣٦- المزي ، جمال الدين أبي الحجاج (ت ٧٤٢ه) .

٣٧- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : بشار عواد ، بيروت، ١٩٩٢.

٣٨- مغلطاي ، علاءالدين بن قيج بن عبدالله(ت ٧٩٢هـ) .

٣٩- اكمال النهذيب الكمال في اسماء الرجال،تحقيق ، عبدالرحمن عادل محمد ، مكتبة فاروق الحديثة ، بيروت ،٢٠٠١.

٤٠- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ).

٤١- لسان العرب المحيط ، تقديم : عبد الله العلايلي، اعداد وتصنيف: يوسف خياط، (بيروت: دار لسان العرب، ١٩٨١م).

٤٢- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت بن عبدالله (ت ٦٢٨ هـ).

٤٣- معجم البلدان (بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت) .

ثانياً : المراجع الحديثة :

١- رنسيمان ستيفن .

٢- الحضارة البيزنطية ، ترجمة عبدالعزيز جاويد ، ط٢ ، القاهرة .

٣- زهراني ، ضيف الله يحيى .

٤- النفقات وادارتها في الدولة العباسية ، مكتبة الطالب، مكة المكرمة ،١٩٨٦.

٥- الزويد ، ابي اسحاق محمود بن احمد .

٦- صور من جهاد العلماء ، دار كتاب العالمي ، تركيا ، ٢٠٢٣

٧- طقوس محمد سهيل .

٨- تاريخ الاسلامي الوجيز ، دار النفائس ، لبنان، ٢٠١١ .

٩- فوزي، فاروق عمر.

١٠- بحوث، في التاريخ العباسي ، نشر دار العلم للطباعة ، بيروت، لبنان ١٩٧٧م،

١١- كوب، بول .

١٢- اللافتات البيضاء الخلافات في سوريا، في الفترة العباسية ، مطبعة سني بيروت ،٢٠٢٠ .

١٣- لسترانج : كي .

١٤- بلدان الخلافة الشرقية،، ترجمة بشير فرنسيس ، كوركيس عواد ، بيروت ، ١٩٨٥.

ثالثاً : الرسائل والاطاريح الجامعية :

١- اسماعيل، جاسم هاشم .

٢- الخطة العسكرية الدفاعية للثغور البرية والحرية حتى نهاية العصر الاموي ، مجلة افاق عربية، العدد ٦ السنة السابعة، ١٩٨٢م.

٣- الاعسم، خليل ابراهيم .

٤- استرتيجية امن الاسلامي في دعاء اهل الثغور ، بحث منشور في مجلة كلية الاسلامية الجامعة ، العدد ٤٦ ، الجزء الثالث.

٥- جاسم ، محمد جاسم .

٦- الاهمية السياسية والعسكرية لقيام دولة المماليك البحرية في مصر وبلاد الشام ، بحث منشور في مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية العدد ،١، مجلد ٦، لسنة٢٠١١.

٧- عبيد ، طه خضر.

٨- تحصين المدن الثغرية مع الدولة البيزنطية في العصر العباسي الاول (١٣٢ - ٢١٨ هـ / ٨٣١٨-٧٥٠م)، مجلة ابحاث اليرموك، ج ١٨، ٢٠٠٢م.

٩- كريم ، الياس احمد .

١٠- اسهامات علماء وشعراء داقوق في الحركة الفكرية في العصر العباسي١٣٢- ٦٥٦ه/ ٧٥٠ - ١٢٥٨م، بحث منشور في مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية / عدد خاص ملحق المجلد ١٥: العدد : ٢ لسنة ٢٠٢٠.

List of sources and references

1- Al-Idrisi: Abu Abdullah Mohamed bin Mohamed al-Hasani, (d. 650 AH / 1252 AD.)

2- Nuzhat al-Mushtaq fi penetrating the horizons, (Beirut, 1989).

3- Al-Asbahani, Abu Mohamed Abdullah bin Mohamed bin Ja'far bin Hayyan (d. 369 AH.)

4- Layers of the modernists in Asbahan and those contained therein, Al-Resala Foundation, Beirut, 2nd Edition, 1992.

5- Al-Astakhri, son of Ishaq Ibrahim ibn Mohamed al-Farisi (d. 341 AH / 952 AD)

6- Paths and Kingdoms, investigated by Mohamed Jaber, United Arabic Republic, 1961.

7- Al-Baghdadi, Al-Khatib Al-Baghdadi: Abu Bakr bin Ahmed bin Ali bin Thabit (d. 463 AH.)

8- History of Baghdad, achieved by: Bashar Awad, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 2002.

9- Al-Baladheri: Ahmed bin Yahya al-Baghdadi (d. 279 AH / 892 AD)

10- The conquests of countries. Edited by Salah Al-Majidi, Al-Asiriya Library Lebanon (Sidon, 2008,)

11- Al-Bahooti, Mansur ibn Yunus Idris (d. 1051 AD)

12- Explanation of the ultimate wills, 2nd edition, Alam Al-Kutub, Beirut, 1997.

13- Ibn Hibban, Mohamed bin Hibban bin Ahmed bin Hibban bin Muadh al-Busti (d. 345 AH)

14- Trustworthiness, India, 1973.

15- Ibn Hawqal: Abu Qasim Mohamed ibn Ali al-Nasibi (d. 300)

16- Image of the Land, Beirut, d. c.

17- Ibn Khordadbeh, Abu Qasim Abdullah ibn Ahmad (d. 300 AH/912 AD)

18- Paths and Kingdoms, 1st Edition, Dar Revival of Arab Heritage, (Beirut, 1985)

19- Ibn Khaldun Abdul Rahman bin Mohamed bin Khaldun(d. 300 AH/912 AD)

20- Introduction to Ibn Khaldun, Dar Al-Qalam, Beirut, 1996.

21- Ibn Khalkan: Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmed ibn Mohamed (d. 681 AH / 1283 AD(

22- Deaths of notables and news of the sons of time, investigated by Mohamed Mohieddin Abdel Hamid, 1st Edition, Al-Saada Press, Cairo, 1949 .

23- Al-Khalili, Khalil bin Abdullah bin Ahmed bin Ibrahim Al-Qazwini (d. 446 AH.)

24- Guidance in the Knowledge of Hadith Scholars, Riyadh, 1409.

25- Al-Dimashqi, Abu Abdullah Mohamed bin Ahmed bin Abdul Hadi (d. 774 AH).

26- Tabaqat Scholars of Hadith, edited by Akram Al-Boushi, Beirut, 1996.

27- Al-Dhahabi, Shams al-Din Abi Abdullah Mohamed ibn Ahmed ibn Qaymaz (d. 748 AH/1347 CE) .

28- Biography of the Nobles, Sheikh Shuaib Arniout, 29 parts, 11th edition, Dar Al-Bayan Modern Press, (Cairo, 2003).

29- Hafiz Ticket, Dar Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1998.

30- Ibn al-Adim, 'Umar ibn Ahmad ibn Hiba Allah ibn Ahmad (d. 660)

31- In order to request in the history of Aleppo, investigated, Suhail Zakkar, Dar al-Fikr, Beirut, 1997.

32- Al-Asqalani, Shihab al-Din Abu al-Fadl Ahmed ibn Ali (d. 852 AH).

33- Gilding of refinement, Department of Systematic Encyclopedia Press, India, 1327 AH.

34- Ibn Kathir: Abu al-Fida Ismail ibn 'Umar al-Hafiz al-Dimashqi (d. 774 AH / 1373 AD).

35- The Beginning and the End, Investigation, Gouda Mohamed Gouda and Mohamed Hosni Shaarawy, Press, Cairo, 2006.

36- Al-Mazi, Jamal al-Din Abi al-Hajjaj (d. 742 AH).

37- Refinement of perfection in the names of men, achieved by: Bashar Awad, Beirut, 1992.

38- Maghlatai, Alaa al-Din ibn Qaij ibn Abdullah (d. 792 AH).

39- Completing Al-Nahdheeb Al-Kamal in the names of men, investigation, Abdul Rahman Adel Mohamed, , Beirut, 2001.

40- Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Mohamed ibn Makram (d. 711)

41- Lisan Al Arab Ocean, presented by: Abd Allah Al-Alayli, prepared and classified: Yusuf Khayyat, (Beirut: Dar Lisan Al Arab, 1981 AD.(

42- Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abi Abdullah Yaqut bin Abdullah (d. 628 AH).

43- Dictionary of countries (Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, d.t).

Second: Modern References:

1- Ranciman Stephen.

2- Byzantine Civilization, translated by Abdulaziz Javed, 2nd Edition, Cairo.

3- Zahrani, guest of Allah Yahya.

4- Expenditures and their management in the Abbasid state, Student Library, Makkah, 1986

5- Zuwayed, Abu Ishaq Mahmud ibn Ahmed.

6- Photos from Jihad of Scholars, Dar Kitab Al-Alami, Turkey, 2023

7- The ritual of Mohamed Suhail.

8- Brief Islamic History, Dar Al-Nafais, Lebanon, 2011.

9- Fawzi, Farouk Omar.

10- Research, in Abbasid history, published by Dar Al-Ilm Printing, Beirut, Lebanon 1977,

11- Cobb, Paul.

12- White Banners Disputes in Syria, in the Abbasid Period, Sunni Press, Beirut, 2020.

13- Lestrange: Ki.

14- Countries of the Eastern Caliphate, translated by Bashir Francis, Corkis Awwad, Beirut, 1985.

Third: Theses and theses:

1- Ismail, Jassim Hashim.

2- The defensive military plan for the land gaps and freedom until the end of the Umayyad period, Arab Horizons Magazine, No. 6, seventh year, 1982.

3- Al-Aasem, Khalil Ibrahim.

4- strategy of Islamic security in the supplication of the people of the gaps, research published in the Journal of the Islamic University College, No. 46, Part III.

5- Jassem, Mohamed Jassim.

6- The political and military importance of the establishment of the Bahri Mamluk state in Egypt and the Levant, research published in the Journal of Kirkuk University for Human Studies

7- Issue 1, Volume 6, 2011.

8- Obeid, Taha Khidr

9- Forging the Gap Cities with the Byzantine State in the First Abbasid Era (132-218 AH / 8318-750 AD), Yarmouk Research Journal, vol. 18, 2002 AD.

10- Karim, Elias Ahmed.

11- Contributions of Daquq scholars and poets to the intellectual movement in the Abbasid era 132-656 AH / 750-1258 AD, research published in the Journal of Kirkuk University for Human Studies / special issue supplement..